

## إعداد وتأهيل مفهرس المخطوطات العربية دراسة تحليلية لبرامج التعليم والتدريب

د. شمس الأصيل محمد على  
مدرس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية  
المعلومات  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

### المستخلص:

تتناول الدراسة الإعداد والتأهيل العلمى والفنى لمفهرسى المخطوطات العربية، وذلك من خلال تحديد البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية التى تتضمن مقررات دراسية أو وحدات دراسية فى بعض مقرراتها لفهرسة المخطوط العربى، وكذلك تحديد الدورات التدريبية المتعلقة بفهرسة المخطوط العربى، وذلك باستخدام المنهج المسحى الميدانى، وتحليل تلك البرامج والدورات التدريبية؛ بهدف تحديد وبيان الدور الذى تساهم به فى بناء وتكوين مفهرس المخطوطات العربية، والمعوقات التى تحول دون تحقيقها وتقديم المقترحات والتوصيات لمعالجة ما تم رصده من المعوقات.

### الكلمات المفتاحية:

فهرسة المخطوطات العربية، المخطوطات العربية، معهد المخطوطات العربية، ثقافة مفهرس المخطوطات، التدريب على فهرسة المخطوطات.

### القسم الأول: المقدمة المنهجية:

#### ١ / ٠ تمهيد:

أقبل العرب المسلمون على الكتابة والتأليف إقبالاً منقطع النظير منذ العصور الإسلامية الأولى، وقد استطاعوا من خلالها تسجيل أفكارهم ومعارفهم وخبراتهم، مما ساهم فى تناقلها عبر

الزمان والمكان، فقد وجدت العديد من الوسائل لتدوين هذه المعارف والخبرات، ولعل من أبرز هذه الوسائل ما يُعرف اليوم بالمخطوط.

وللمخطوطات أهمية كبيرة جدًّا، فعلم الأمة مدوّن فيها وكذلك الوحي وتفسيره وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وشروحها وفقه الأمة وعلم الأئمة وتاريخها ولغتها وغير ذلك، ولا شك أننا ما زلنا حتى اليوم بحاجة ماسّة إليها، بل إنه كلما تقدمت السنون ازدادت حاجتنا وحاجة الأمة إلى المخطوطات.

### ١/١ أهمية الدراسة:

تُعدّ المخطوطات العربية من أنفس أنواع التراث وأكثرها قيمة وفائدة للباحثين والدارسين، وهى بمثابة لوحة حية لثقافة الأسلاف وفكرهم وعلمهم وعملهم.

ويُعدّ "المخطوط العربي هو أطول مخطوطات العالم عمرًا، كما أنه أضخم عددًا وأشد تنوعًا وأقوى انتشارًا وأكثر أصالة من التراث المخطوط لأية أمة أخرى، وهو الذاكرة الحيّة لأمة امتد تاريخها لما يزيد على خمسة عشر قرنًا من الزمان، وقد أمّدت الحضارة الإنسانية بزادٍ ثرى فى مختلف فروع المعرفة" (١).

والمخطوطات العربية من مصادر المعلومات الأساسية للباحثين والدارسين فى مختلف مجالات المعرفة، منها: علوم اللغة والدين والتاريخ، لذا تحرص المكتبات على الإعداد الفنى لها؛ بهدف حصول الباحثين والدارسين على احتياجاتهم البحثية والدراسية دون معاناة، إلا أن هناك صعوبات تقابل المكتبات فى تحقيق ذلك، وهذا لطبيعة المخطوطات التى تتميز بها عن غيرها من مصادر المعلومات، مثال ذلك نجد أن "بيانات فهرسة المخطوط تزيد كثيرًا عن بيانات فهرسة المطبوع؛ لأنه فى حالة الكتاب المطبوع تتفق جميع نسخ الطبعة الواحدة فى ملامحها المادية، أما المخطوطات فكل نسخة لها ذاتيتها وخصائصها المادية" (٢). وهذا بدوره يتطلب أن يتوافر فى مفهرس المخطوطات العربية مهارات وخبرات قد لا تتطلب فى مفهرس الأنواع الأخرى من مصادر المعلومات. وحيث إن "الفهرسة هى عصب العمل فى المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات؛ إذ لا يمكن الوصول إلى مصادر المعلومات التقليدية أو الإلكترونية دون الاعتماد على أدوات أو وسائل استرجاع فعّالة تتضمن وصفًا تنظيميًا لهذه المصادر" (٣)، ونظرًا لأهمية المخطوطات كمصدرٍ من مصادر المعلومات، كان لا بد من إعداد وتأهيل مفهرسى المخطوطات العربية؛ حتى يمكنهم القيام بهذا العمل على أكمل وجه، ومن ثم فإنه من الضرورى تحديد المهارات والخبرات الواجب توافرها فى مفهرس المخطوطات، وتحديد مستويات وأنواع برامج تدريس الفهرسة بالنسبة للمخطوط العربي من خلال البرامج الأكاديمية والبرامج التدريبية التى تساهم فى بناء وتكوين مفهرس المخطوطات العربية.

## ٢ / ١ أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

إن الهدف الأساسي للدراسة هو معالجة موضوع "التأهيل المهني والفني لمفهرسي المخطوط العربي"، وهو ما يعنى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- تحديد المهارات والسمات الواجب توافرها فى مفهرسى المخطوط العربى.
- ٢- بيان مستويات وأنواع البرامج الأكاديمية فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية التى تتناول مقرراتها فهرسة المخطوط العربى.
- ٣- تحليل البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية التى بها مقررات تتناول فهرسة المخطوط العربى .
- ٤- تحديد الدورات التدريبية فى فهرسة المخطوط العربى، والهيئات والمؤسسات المسئولة عنها .
- ٥- اقتراح برنامج دراسى لمقرر عن فهرسة المخطوطات.

وعلى ضوء ذلك، فإن تساؤلات الدراسة تكمن فى:

- ١- ما المهارات والسمات الواجب توافرها فى مفهرسى المخطوط العربى؟
- ٢- أين موقع فهرسة المخطوط العربى فى برامج أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية وما المستويات الدراسية لها؟
- ٣- ما المقررات الدراسية فى البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية ذات الصلة بفهرسة المخطوط العربى والداعمة له؟
- ٤- ما مدى تغطية البرامج التدريبية لفهرسة المخطوط العربى؟
- ٥- ما المؤسسات التى تقوم بتقديم دورات عن فهرسة المخطوطات العربية؟

## ٣ / ١ منهج الدراسة وأدواته:

استخدمت الباحثة المنهج المسحى الميدانى، حيث تم عمل مسح للبرامج الأكاديمية والخطط الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية واستقراء لمقرراتها الدراسية، مع الفحص المباشر للتوصيفات المتاحة منها لهذه المقررات، كذلك البرامج التى يقدمها معهد المخطوطات العربية.

## ٤ / ١ الدراسات السابقة والمثلية:

قامت الباحثة بحصر الإنتاج العربى والأجنبى من خلال عددٍ من الأدوات الببليوجرافية التى تناولت موضوع "إعداد وتأهيل مفهرس المخطوطات العربية"، وهى:

## (١) الفهارس وأدلة الإنتاج الفكري:

- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة.
- فهرس اتحاد مكنتبات الجامعات المصرية.
- أدلة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحي عبد الهادي.

## (٢) قواعد البيانات الببليوجرافية:

- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة عبر موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

-LISTA=Library and Information Science&Technology Abstracts.

-Proquest dissertation &thesis.

ومن هذه المراجعة لتلك الأدوات الببليوجرافية، تبين أنه توجد دراسة واحدة فقط تتناول الإعداد والتأهيل لمفهرسى المخطوطات العربية، بينما هناك عدد من الدراسات التي تناولت إعداد المفهرسين بوجه عام، وهذه الدراسات، هي:

١ - محمد فتحي عبد الهادي (مارس ٢٠٠٥). إعداد المفهرس في بيئة إلكترونية: دراسة لبرامج التأهيل والتدريب في مصر<sup>(٤)</sup>:

هدفت الدراسة إلى تحليل البرامج الدراسية لكل من الفهرسة والتصنيف في ستة من أقسام المكتبات والمعلومات في كليات الآداب بالجامعات المصرية هي: القاهرة، الإسكندرية، المنوفية، سوهاج، بنها، عين شمس، بالإضافة إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة ٦ أكتوبر، وكذلك قامت بالتعرف على برامج تدريب المفهرسين في مصر.

٢ - هاشم فرحات (أكتوبر ٢٠٠٦). تعليم الفهرسة في أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية<sup>(٥)</sup>:

رصدت هذه الدراسة واقع تعليم الفهرسة في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية؛ بهدف قياس مدى استجابة هذه الأقسام في برامجها الدراسية للتطورات التي حدثت في مجال تنظيم المعلومات.

٣ - محمد حلمى إبراهيم (يناير ٢٠١٠). فهرسة المخطوطة العربية بين النظرية والتطبيق: تجربة مكتبة الأوقاف<sup>(٦)</sup>:

تناولت الدراسة التعريف بالمكتبة المركزية للمخطوطات بوزارة الأوقاف، حيث تضم هذه المكتبة: قسمًا للتسجيل والإعداد الفنى، وقسمًا للحاسب الآلى، وقسمًا للتصوير الرقمى.

وتعرض الدراسة تجربة فهرسة المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية للمخطوطات بوزارة الأوقاف، حيث عرضت التجربة من خلال المشاكل والصعوبات التي واجهت المفهرسين أثناء فهرسة المخطوطات وكيف تم حلها.

#### ٤- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠). الدليل الإرشادى لفهرسة المخطوطات العربية<sup>(٧)</sup>:

يُعد هذا العمل بمثابة دليل عملي إرشادى يتضمن القواعد والإرشادات والتعليمات والنماذج اللازمة لفهرسة المخطوط العربية فى كل أشكاله وعلى امتداد عصوره المختلفة. ويقع الدليل فى أربعة فصول: الفصل الأول تمهيدى يتناول المخطوط العربى وأهميته وملامحه المادية والفهرسة والفهارس وضرورتها ومفهرس المخطوطات وقواعد الفهرسة. أما الفصول الثلاثة الباقية، فهى جميعاً لقواعد الفهرسة بشقيها: الوصفى والموضوعى. وقد ذيلت الفصول بمجموعة من الملاحق.

#### ٥- منى فاروق على محمد (٢٠١٢). أثر البرامج التدريبية الافتراضية المتاحة على الإنترنت فى التعلم وتنمية المعرفة لدى العاملين فى مجال الفهرسة وتنظيم المعلومات: دراسة تجريبية<sup>(٨)</sup>:

هدفت الدراسة إلى رصد أثر البرامج التدريبية المتاحة على الإنترنت فى مجال الفهرسة فى تنمية مهارات المكتبيين، حيث تم إجراء دراسة تجريبية اختير فيها أحد البرامج التدريبية المتاحة على الإنترنت فى موضوع الضبط الاستنادى باستخدام مارك، وتم التطبيق على مجموعتين: إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة فى ذات الوقت، وبلغ عددها ١٠ مكتبيين طلب من كل مجموعة منهما استخدام هذا البرنامج.

#### ٦- هدية سلامة حمود (٢٠١٣). تنمية مهارات المفهرسين فى المكتبات السورية فى ظل النظم الآلية<sup>(٩)</sup>:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلى:

١. تحليل برامج تأهيل المفهرسين فى المكتبات السورية فى أقسام المكتبات والمعلومات التى تخرج منها المفهرس السورى.
٢. دراسة أقسام الفهارس فى المكتبات السورية وتحليل الفهارس بها.
٣. قياس مهارات المفهرسين العاملين فى المكتبات السورية ومدى مواكبتهم للتطورات الحديثة فى مجال الفهرسة.
٤. التعرف على مشكلات فهرسة المصادر الإلكترونية فى المكتبات السورية".

٧- إيمان محمد محمود (٢٠١٤). برنامج تدريبي لفهرسة المخطوط العربية وفق معيار مارك ٢١ (١٠):

قامت هذه الدراسة بتحقيق عدد من الأهداف في مقدمتها تصميم برنامج تدريبي آلى لفهرسة المخطوط العربية وفق معيار مارك، ثم تطبيق هذا البرنامج على عينة مكوّنة من ٤٠ من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات مقسّمة إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، ثم قياس مدى فاعلية تطبيق البرنامج على العينة محل الدراسة، وتقديم مقترح بنموذج لوصف سمات المخطوط العربية وفق معيار مارك.

## القسم الثاني: الإطار النظرى:

### ١ / ٢ أهمية التراث العربى المخطوط:

"يمثل التراث العربى المخطوط ثروة ضخمة من التجارب والممارسات بأشكالها المختلفة ومجالاتها المتعددة، ويعد سجلاً حافلاً للإنتاج الفكرى العلمى والأدبى للأمة العربية على مدى زمنى طويل يقارب الأحد عشر قرناً، وهو يمثل حضارة من أعظم حضارات التاريخ التى استوعبت حضارات الأمم السابقة وأضافت إليها وأثرتها ثم أخرجتها فى صورة رائعة كانت أساساً للنهضة الأوربية فى العصور الوسطى، ولذلك اتجهت أنظار العالم العربى فى محاولة لإنقاذ هذا التراث الذى نُهب وفُقد العديد منه وتوجيه الجهود نحوه للحفاظ على ما تبقى منه وإتاحته لاستخدام المحققين والباحثين من خلال توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية من فهرس وصيانة وترميم ورقمنة"<sup>(١١)</sup>.

### ٢ / ٢ طبيعة المخطوطات العربية :

تنشئت المخطوطات بين أنواع مختلفة من المكتبات مما يرهق الباحثين ويجعل الفهارس ضرورية للتعرف على مجموعات المخطوطات فى مكتبات العالم دون الحاجة إلى الانتقال إلى تلك المكتبات، يضاف إلى ما سبق أن الكتاب الواحد قد تتفرق أجزاءه المخطوطة بين عددٍ من المكتبات التى لا سبيل إلى معرفتها إلا عن طريق الفهارس، وقد تختلف نسخ المخطوط الواحد فى نصوصها وأحجامها وفى أجزاء الكتاب الواحد من نسخة إلى أخرى، فضلاً عن أن لكل مخطوطة قيمتها وخصائصها التى تميزها عن غيرها من مخطوطات الكتاب الواحد كنوع الورق وحجمه وعدده ونوع الخط والمداد واسم الناسخ وتاريخ النسخ وما قد يكون مثبناً عليه من تمليكات أو سماعاتٍ أو إجازاتٍ أو معارضاتٍ أو نقول. كما قد يشتمل المخطوط العربى على عدة مؤلفات قد تتعدد عناوينها ويختلف مؤلفوها كما فى كتب المجاميع، ويضاف إلى كل ما سبق ما قد يحيط

بالمخطوطات العربية من بعض الصعوبات المتعلقة بمدخل المؤلفين العرب القدماء، هل تكون بأسماء الشهرة أو بالأسماء الحقيقية، وأيضاً صعوبات تتعلق بعنوان الكتاب وموضع ذكر العناوين البديلة أو عناوين الشهرة، وإذا كان الأمر هيناً بالنسبة لعناوين الكتب فإنه يثير بعض الصعوبات بالنسبة لأسماء المؤلفين بسبب طول الأسماء وتشابهها وتعقدها.

أما بالنسبة لتاريخ نسخ المخطوط، فلا خلاف حول أهميته في تحديد قيمة المخطوط وبيان مدى اقتراب النسخة التي بين أيدينا من نسخة المؤلف، ولكن المشكلة أن كثيراً من المخطوطات لا يحمل تاريخاً للنسخ أو قد يكون ناقصاً أو معقداً... إلخ، ولذلك فإن الباحث لا تكفيه البيانات المألوفة التي اتفق المكتبيون على ضرورة تسجيلها في بطاقة الفهرسة، وإنما يحتاج إلى مزيد من التفاصيل التي تساهم في تحديد هوية الكتاب وذاتيته، ولذلك تتطلب فهرسة المخطوطات تفاصيل لا نحتاجها في فهرسة الكتب المطبوعة التي تنتج منها آلاف النسخ المتشابهة والمتطابقة في وقت واحد، فإلى جانب البيانات الأساسية التي تشتمل عليها بطاقة فهرس الكتاب المطبوع ينبغي أن تشتمل بطاقة الفهرسة للمخطوط على بداية المخطوط ونهايته، فتلك البيانات تساعد على تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه وخاصة إذا كان المخطوط ناقص الأول أو الآخر ولم يستدل على مؤلفه، كما أنها تساعد على التعرف على أجزاء الكتاب المختلفة التي توزعت على مر الزمان في مكتبات متباعدة قد تكون دولة واحدة أو عدة دول، وبذلك يمكن تجميع أجزاء الكتاب الواحد.

كما ينبغي أن يُشار في بطاقة الفهرس إلى ما يتضمنه المخطوط الواحد من سماعات وإجازات وتمليكات وغيرها من البيانات التي تساعد في تحديد تاريخ المخطوط إذا كان مجهولاً، وتفيد أيضاً في توثيقه وبيان قيمته ومدى اهتمام الناس به في العصر الذي عاش فيه وما يليه من العصور.

ويمكن تلخيص أهمية فهرسة المخطوطات في النقاط التالية:

١- "أن فهارس المخطوطات بمثابة أدوات ضبط بيبليوجرافي ضمن شبكة الضبط البيبليوجرافي الوطني.

٢- تفيد الفهارس في التعريف العلمي بالتراث الفكري غير المعروف لدى الآخرين، حيث تتفرق المخطوطات العربية بين جهات متعددة بعضها غير مفهرس وبعضها لم يكتشف حتى الآن.

٣- تساعد الفهارس في تحديد مؤلفات مؤلف معين أو المخطوطات في موضوعات محددة مما يساعد الباحثين في إجراء دراساتهم وبحوثهم.

٤- يساعد الفهرس في عملية نشر وتحقيق المخطوطات ويقدم للمستفيدين في هذا المجال البيانات التي تمكنهم من التعرف على المخطوطات التي تستحق التحقيق، وأبرز المؤلفين

الذين يمكن تحقيق مؤلفاتهم.

- ٥- فهرس المخطوطات أداة مهمة لكل المشتغلين بدراسة المخطوطات، وبصفة خاصة الدراسات المتعلقة بالجوانب المادية للمخطوط مثل: الورق وأنواعه، الخطوط، التجليد.
- ٦- يساعد وجود فهرس المخطوطات على حفظها وتوفير بيانات مكتملة عن كل نسخة ووصفها بدقة شديدة. كما أنه يجمع في مكانٍ واحدٍ بيانات عن الأجزاء أو النسخ الأخرى المتاحة في عدة مكتبات" (١٢).

وبالرغم من أن المكتبيين اتفقوا على شكلٍ معينٍ وقدرٍ معلومٍ من البيانات تكفي لإتاحة الكتب المطبوعة للمستفيدين منها، فإن الوضع قد اختلف بالنسبة للمخطوطات، فليس هناك من القواعد المتفق عليها ما يمكن الاحتكام إليها في فهرسة المخطوط العربية، مما نتج عنه تفاوت كبير في حجم البيانات التي تقدمها فهرس المخطوطات "وتوقفت الفهارس الدقيقة المفصلة للمخطوطات التي أعدها علماء أجلاء وأنفقت عليها الأموال بسخاء، وحل محلها فهرس مختصرة تزيد قليلاً في حجم البيانات عن فهرس المطبوعات، ولم يعد هناك مفهرس للمخطوطات يتميز بثقافةٍ واسعة وإدراكٍ واسع بتاريخ الكتاب العربي وبداية التدوين وغيرها من مواصفات ينبغي أن تتوفر فيه" (١٣). يضاف إلى المشكلة السابقة مشكلة أخرى أكثر خطورة، وهي غياب قواعد مقننة معيارية لفهرسة المخطوط العربية، وتتنوع القواعد الحالية ما بين ما وضعته بعض المكتبات لنفسها عند إعدادها لفهارس خاصة بمخطوطاتها أو قواعد وضعها بعض الأفراد، فضلاً عن القواعد المقننة للوصف الببليوجرافي لكل أنواع أوعية المعلومات ومنها المخطوطات، وأبرزها قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، الطبعة الثانية التي روجعت عام ٢٠٠٢ وحُدثت عام ٢٠٠٥ وترجمت إلى العربية عام ٢٠٠٦، وهذه القواعد على الرغم من أهميتها وشيوع استخدامها على النطاق العالمي، غير مرضية بما فيه الكفاية في ما يتعلق بالمخطوطات العربية نظراً لما لها من طبيعة خاصة (١٤).

### ٢ / ٣ مفهرس المخطوطات: الخبرات والمهارات والصفات وأدوات العمل:

تعتمد الإتاحة الجيدة للمخطوطات العربية وتحقيق أقصى إفادة ممكنة منها على الفهرسة التي هي عصب العمل في المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات وما ينتج عنها من فهرس مُحكّمة ومفصلة، وكذلك مفهرس للمخطوطات العربية تتوفر فيه مجموعة من المهارات والخبرات تتمثل في ما يلي:

- ١- "لا بد لمفهرس المخطوطات من ثقافةٍ واسعة وإدراكٍ واسع لتاريخ الكتاب العربي وبداية التدوين ثم معرفة عامة بطرق التأليف (طرائق المصنفين ومناهجهم)، والإلمام بمصطلحات العلوم والفنون وإدراك العلائق بين الكتب والمؤلفين تأثراً أو نقداً أو شرحاً أو اختصاراً أو تذييلاً" (١٥).



- ٢- ينبغي أن يكون المفهرس على علم باللغة العالية (الفصحى) التي تُكْتَبُ بها عناوين الكتب ومتونها؛ حتى يستطيع تحرير عنوان المخطوط وكتابة شيء من أول النص وآخره، واكتشاف المواضع التي يقع فيها التصحيف والتحريف<sup>(١٦)</sup>.
- ٣- أن يكون على دراية بأنواع الخطوط والورق والمداد.
- ٤- أن يكون على دراية بتخصص المكتبات بصفة عامة والفهرسة والتصنيف بصفة خاصة.
- ٥- أن يتحلى بصفات شخصية مثل: الصبر والدقة والقدرة على البحث والتحقيق وحب العمل مع الكتب القديمة.
- ٦- أن يكون المفهرس ملماً بفهرسة المخطوط في كل أشكاله المادية (أصلى، مصور على ورق، مصغراً على ميكروفيلم...)، وملماً كذلك بالاتجاهات التكنولوجية الحديثة في المجال مثل: استخدام الشكل الاتصالي (مارك)، وإعداد الفهارس الإلكترونية، ورقمنة المخطوطات.
- ٧- "أن يكون ملماً بالأدوات والمراجع والمصادر التي تساعد في عمله عند تحقيق أسماء المؤلفين والعناوين، والتأكد من صحة نسبة المخطوط لمؤلفه والتأكد من تاريخ النسخ"<sup>(١٧)</sup>

### القسم الثالث: الدراسة التحليلية:

#### ٣ / ٠ تمهيد:

"إن الفهرسة عمل فنى لا يستطيع ممارسته إلا شخص مؤهل لهذا العمل وتدريب عليه جيداً، ولا بد أن يكون هذا الشخص مواكباً للتطورات الجديدة وقادراً على إنجاز عمله بكفاءة فى ظل متطلبات البيئة الإلكترونية التى تدور فى فلكها المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات الآن"<sup>(١٨)</sup>. وكذلك يجب على المفهرسين أن يكون لديهم القدرة على التعامل مع مختلف أوعية المعلومات، إلا أن للمخطوطات العربية طبيعة تجعلها تتميز بعدة خصائص عن غيرها من مصادر المعلومات، لهذا فإن الإعداد الفنى للمخطوطات يتطلب من القائمين عليه خاصة المفهرسين منهم أن تتوافر فيهم مهارات وخبرات قد لا يتطلبها مفهرس الأنماط الأخرى من أوعية المعلومات.

ويتم تناول فهرسة المخطوط العربى فى هذه الدراسة على مستويين: أولهما على المستوى الأكاديمى فى البرامج والخطط الدراسية للمؤسسات الأكاديمية فى مرحلة التعليم الجامعى الأولى فى أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية وأيضاً برنامج معهد المخطوطات العربية، أما المستوى الثانى فيتمثل فى الدورات التدريبية التى تعقدتها الهيئات والمؤسسات فى مصر، ويتم استعراض الملامح الأساسية لكل مستوى منهما فيما يلى:

### ١ / ٣ موقع دراسة فهرسة المخطوط العربية في البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية:

تعتبر أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية هي الجهة المخوّل لها تخريج مفهرسين للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات في مصر، لذلك كان لا بد من استعراض البرامج والخطط الدراسية المتاحة لهذه الأقسام على مواقعها على الإنترنت، لتحديد موقع دراسة فهرسة المخطوط العربية بها. وباستعراض البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية لهذه الأقسام، تبين أن المقررات ذات الصلة بفهرسة المخطوط العربية تنقسم إلى ثلاث فئات هي على النحو التالي:

#### الفئة الأولى: مقررات ذات صلة بالفهرسة:

تتفق أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في وجود مقررات للفهرسة ويختلف عددها ومسمياتها من قسم لآخر. كما تتفق في عدم وجود مقرر لمعالجة فهرسة وعاء محدد من أوعية المعلومات، وهذا منطقي لأن الهدف الأساسي من تدريس مقررات الفهرسة هو اكتساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من الفهم الصحيح لقواعد الفهرسة وكيفية تطبيقها، وكذلك الاستخدام الصحيح للشكل الاتصالي مارك، ويكون التطبيق عادة على الكتاب باعتباره أكثر الأوعية استخدامًا.

#### الفئة الثانية: مقررات ذات صلة بالمخطوط العربية:

فهرسة المخطوط العربية لا تعنى فقط دراسة الفهرسة الوصفية، بل هناك قضايا أخرى يحتاجها ويتم تقديمها من خلال مقررات دراسية بخلاف مقرر الفهرسة الوصفية، وهذه المقررات هي:

أ- علم الكتابة العربية، وهو مقرر يُدرس في كل أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية، وإن اختلف موقع هذا المقرر، حيث يدرج في الفرقة الأولى أو الثانية بالخطط الدراسية لتلك الأقسام، والهدف من تدريس مقرر علم الكتابة العربية هو إدراك الطالب لنشأة الخط العربي وأنماطه وتطوره خلال العصور التاريخية.

ب- مقرر مصادر التراث العربي، وهذا المقرر مدرج في الخطط الدراسية لبعض أقسام المكتبات والمعلومات مثل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس، ولكن غير موجود في لائحة قسم المكتبات والمعلومات (جامعة القاهرة) لعام ٢٠٠٥م، وكذلك لائحة عام ٢٠١٣م المطبقة حاليًا، ولكن تم إدراجه في اللائحة الجديدة المقترحة للقسم. والجدير بالذكر أن مقرر مصادر التراث العربي يدعم موضوع فهرسة المخطوط العربية، حيث يدرس الطلاب الأعمال التراثية مثل: البليوجرافيات وكتب التراجم، وهي مصادر أساسية في فهرسة المخطوط العربية تُستخدم في تحقيق بيانات المخطوط المطلوبة أثناء فهرسته.

### الفئة الثالثة: مقرر المخطوط العربي:

تتفق برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية الحكومية على إتاحة مقرر دراسي للمخطوط العربي، مع تخصيص وحدة من وحدات هذا المقرر لفهرسة المخطوط العربي في بعض الخطط الدراسية لبعض هذه الأقسام. ويشمل الجدول رقم (١) محتوى مقرر المخطوط العربي في خمسة من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية التي أتاحت توصيفاً لمقرر المخطوط العربي بها حتى نهاية العام الجامعي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م، وهي:

- قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات جامعة القاهرة.
- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية.
- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة بنها.
- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة عين شمس.
- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان.

#### جدول رقم (١)

عناصر محتوى مقرر المخطوط العربي في أقسام المكتبات والمعلومات الخمسة

حلوان	عين شمس	بنها	المنوفية	القاهرة	محتويات المقرر
√	√	√	√	√	١- مقدمة لتعريف ماهية المخطوط وأهميته ومحاور النشأة والتطور
-	√	√	√	√	٢- مراحل النشأة والتطور
√	√	√	√	√	٣- صناعة المخطوط العربي
√	-	√	√	√	٤- فهرسة المخطوطات / فهرس المخطوطات
√	-	√	-	-	٥- حفظ وصيانة المخطوطات
√	-	√	-	-	٦- تحقيق ونشر المخطوطات
√	-	√	√	√	٧- استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال المخطوطات (قواعد البيانات - الرقمنة)

المصدر: شمس الأصيل محمد على. المخطوط العربي في برامج أقسام المكتبات والمعلومات<sup>(١٩)</sup>.

يوضح الجدول رقم (١) أن أربعة من أقسام المكتبات والمعلومات تقوم بتخصيص وحدة من وحدات مقرر المخطوط العربي في خططها الدراسية لفهرسته، إلا أنه تبين من المقابلة الشخصية مع القائمين على تدريس مقرر المخطوط العربي أن ما يتم تدريسه في هذه الوحدة هو استعراض للجهود المبذولة في وضع قواعد لفهرسة المخطوطات، وأهم فهارس المخطوطات المنشورة في العالم، وهي دراسة نظرية، كما أن المدة الزمنية لتدريس هذه الوحدة هي أسبوع أو أسبوعين على الأكثر. وهذا ما يوضحه محتوى مقرر المخطوط العربي في قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة والمدرج في الجدول رقم (٢)، ومحتوى مقرر المخطوط العربي في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها المدرج في الجدول رقم (٣).

### جدول رقم (٢)

محتوى مقرر المخطوط العربي بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة

الأسبوع	الموضوع (المحتوى)	عدد الساعات	
		نظري	عملي
الأول	أدوات ومواد الكتابة العربية	٣	-
الثاني	الكتابة في العصر الجاهلي	٣	-
الثالث	الكتابة في عصر الرسول والخلفاء الراشدين.	٣	-
الرابع	الكتابة في عصر بني أمية	٣	-
الخامس	حركة التأليف والترجمة	٣	-
السادس	الوراقة والوراقون	٣	-
السابع	إخراج المخطوط	٣	-
الثامن	إخراج المخطوط	٣	-
التاسع	ألوان الفن في المخطوطات العربية	٣	-
العاشر	ألوان الفن في المخطوطات العربية.	٣	-
الحادي عشر	فهرسة المخطوط	٣	-
الثاني عشر	استخدام التكنولوجيا الحديثة	٣	-

### جدول رقم (٣)

#### محتوى مقرر المخطوط العربي بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة بنها

عدد الساعات			الموضوع (المحتوى)
المجموع	عملى	نظري	
٤	-	٤	المخطوطات العربية: التعريف والنشأة والتطور
٨	-	٨	مقومات المخطوط العربي
٤	-	٤	صناعة الكتاب العربي المخطوط.
٨	-	٨	ملامح الكتاب العربي المخطوط.
٨	-	٨	فهرسة المخطوطات العربية
٨	-	٨	تحقيق ونشر المخطوطات العربية
٨	-	٨	رقمنة المخطوطات العربية
٤	-	٤	حفظ وصيانة وترميم المخطوطات العربية

يبين الجدول رقم (٢) و (٣) أن مقرر المخطوط العربي يخصص فيه وحدة دراسية عن فهرسة المخطوط بواقع ٨ ساعات في قسم المكتبات والمعلومات (جامعة بنها)، و ٣ ساعات في قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات (جامعة القاهرة)، وهي دراسة نظرية لا تتطرق إلى الجوانب التطبيقية في المقرر.

ومن الاستعراض السابق للمقررات المُدرّجة في الخطط الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، والتي لها ارتباط مباشر بفهرسة المخطوط العربي، يتبين لنا عدم وجود مقرر مستقل لفهرسة هذا الوعاء، وهذا يرجع إلى أن طلاب أقسام المكتبات يدرسون مادة الفهرسة الوصفية التي تتناول قواعد الفهرسة والشكل الاتصالي مارك والميتاداتا، دون تخصيص مقرر لفهرسة كل وعاء من أوعية المعلومات على حدة.

لذلك ينبغي على أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية أن تسير في واحد من الاتجاهين التاليين لإعداد مفرسين قادرين على فهرسة المخطوطات العربية بالشكل والمستوى المطلوب:

**الاتجاه الأول:** إعادة صياغة توصيف مقرر المخطوط العربي، بمعنى تعديل محتوى هذا المقرر بحيث يحتوى على وحدة تتناول فهرسة المخطوط العربي، ويخصص لها ستة أسابيع دراسية من مجموع ١٢ أسبوعاً هو مجموع الساعات التدريسية للمقرر الدراسى وفق ما حددته لجنة الاعتماد والجودة، ويكون للدراسة شقان: أحدهما نظرى والآخر تدريبي؛ لتطبيق كل ما درسه الطلاب فى مقرر الفهرسة الوصفية والميتاداتا والمقررات الأخرى ذات الصلة، وهى علم الكتابة العربية، ومصادر التراث العربى، وأن يكون موقع هذه الوحدة الدراسية لفهرسة المخطوطات فى الأسابيع الستة الأخيرة حتى يمكن الاستفادة كذلك مما درسه الطلاب فى مقرر المخطوط العربى، وهذا الاتجاه للأقسام التى لا تستطيع فى الوقت الحاضر تغيير اللائحة الدراسية المطبقة بها، ولكن يمكنها تعديل توصيف مقرر المخطوط العربى.

**الاتجاه الثانى:** تخصيص مقرر دراسى لفهرسة المخطوط العربى مع الاستفادة مما تم دراسته فى المقررات ذات الصلة بالمقرر، وهى: الفهرسة الوصفية، وعلم الكتابة العربية، ومصادر التراث العربى، والمخطوط العربى. وقد تمت صياغة محتوى المقرر المقترح بالاستعانة والاسترشاد بمحتوى مقررى الفهرسة المدرجين فى برنامج معهد المخطوطات العربية اللذين سيتم تناولهما فى الجزء التالى من الدراسة، ويكون محتوى المقرر المقترح على النحو الموضح فى النموذج التالى:

### توصيف مقرر دراسي

جامعة /

كلية / الآداب

قسم: المكتبات والمعلومات

١- بيانات المقرر	
الرمز الكودي:	اسم المقرر: فهرسة المخطوط العربية
التخصص:	عدد الوحدات الدراسية (أسبوعياً): ٤ نظري: ٢ تدريب: ٢
٢- هدف المقرر: الإلمام بقواعد فهرسة المخطوط العربية من الناحيتين النظرية والتطبيقية والقدرة على فهرسة نماذج متعددة من المخطوطات العربية.	
٣ - المستهدف من تدريس المقرر:	
أ- المعلومات والمفاهيم	- أن يكتسب ألفة بخصائص المخطوط العربي من حيث هو إنتاج مادي، ومن حيث هو إنتاج فكري . - أن يكتسب ألفة بالمفاهيم الاصطلاحية لكلمة "فهرسة" ومشتقاتها ، وتقسيماتها ، وقواعدها . - أن يتعرف على الوظائف التي يؤديها الفهرس، وأنواعه وأشكاله .
ب - المهارات الذهنية	- أن يفرق.. بين البيانات المختلفة للوصف. - أن ينقد بعض الممارسات للوصف.
ج - المهارات المهنية الخاصة بالمقرر	- أن يطبق قواعد الفهرسة على المخطوط العربي سواء من حيث نقاط الإتاحة أو عناصر الوصف. - أن يعرض وجهة نظره في القواعد التي تحتاج الى بعض التعديلات حينما يقتضى الأمر .
د- المهارات العامة	- أن يتواصل مع الآخرين فى النقاش حول القضايا المطروحة. - أن يعمل فى فريق عمل فى المشروعات المختلفة.

عدد الساعات نظري تدريب إجمالي	الموضوع (المحتوى)	الأسبوع	٤- محتوى المقرر
٤ - ٤	استعراض توصيف المقرر	الأول	
٤ ٢ ٢	قواعد الوصف	الثاني	
٤ ٢ ٢	قواعد الوصف	الثالث	
٤ ٢ ٢	قواعد المداخل	الرابع	
٤ ٢ ٢	قواعد المداخل	الخامس	
٤ ٢ ٢	الفهرسة الآلية (حقول الشكل الاتصالي مارك)	السادس	
٤ ٢ ٢	الفهرسة الآلية (حقول الشكل الاتصالي مارك)	السابع	
٤ ٢ ٢	الفهرسة الآلية (حقول الشكل الاتصالي مارك)	الثامن	
٤ ٢ ٢	الفهرسة الآلية (الضبط الاستنادي )	التاسع	
	الفهرسة الآلية (الضبط الاستنادي )	العاشر	
٤ ٢ ٢	الاتجاهات الحديثة في الفهرسة (FRBR، RDA)	الحادي عشر	
٤ ٢ ٢	الفهرسة الموضوعية وتصنيف المخطوطات	الثاني عشر	
- - -	الامتحان العملي	الثالث عشر	
- - -	الامتحان التحريري	الرابع عشر	
<p>٥- أساليب التعليم</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- محاضرات نظرية مصحوبة بعروض مرئية .</li> <li>- جلسات مناقشة لنماذج من فهرسة المخطوطات .</li> <li>- نشاط عملي: تكليف الطلاب بإعداد تسجيلات ببليوجرافية لبعض المخطوطات .</li> </ul>			



<b>٦- تفويم الطلاب:</b>	
<b>أ- الأساليب المستخدمة</b>	- أعمال السنة (الجانب التطبيقي) - الامتحان التحريري .
<b>ب- التوقيت</b>	الأسبوع ١٣ : الشفوى الأسبوع ١٤ : التحريري
<b>ج- توزيع الدرجات</b>	- الامتحان العملى (٥٠ درجة) - الامتحان التحريري (٥٠ درجة)
<b>٧- قائمة الكتب الدراسية والمراجع:</b>	
<b>أ- مذكرات</b>	فى حالة وجود مذكرات يجب أن تُعتمد من مجلس القسم.
<b>ب- كتب مُلزِمة</b>	الدليل الإرشادى لفهرسة المخطوطات / محمد فتحى عبد الهادى .- القاهرة : معهد المخطوطات العربية ، ٢٠١٠ .
<b>ج- كتب مفتوحة</b>	١- فهرسة المخطوطات بين النظرية و التطبيق / إعداد محمد حلمى إبراهيم، أحمد بهجت أحمد، ياسمين حسن محمد.- القاهرة: مكتبة الإمام البخارى ، ٢٠١٢ . ٢- مكنز رؤوس الموضوعات للمخطوطات العربية / محمد فتحى عبد الهادى.- القاهرة معهد المخطوطات العربية، ٢٠١٠ .
<b>مقالات الدوريات</b>	١- ثقافة مفهرس المخطوطات / فراج عطا سالم.- عالم المخطوطات والنوادر.- مج ١١ ع ٢٤ (أغسطس / ديسمبر ٢٠٠٦) - ص ٣٥٥-٣٨٨ . ٢- المرشد المعين لمفهرس المخطوط الامين- تراثيات.- ع ١٣ (يناير ٢٠٠٩). ٣- فهرسة مخطوطات المجاميع بدار الكتب: رؤية وحصاد تجربة عملية .- الفهرست .- ع ٣٨٤ (أبريل ٢٠١٢).- ص ١١-١٨ .

خلاصة القول أن على أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية أن تتبنى أحد الاتجاهين فى إعداد خريجين قادرين على إجراء الإعداد الفنى للمخطوطات، أى إعداد مفهرسين أكفاء. وفى حالة تبنى الاتجاه الثانى المتمثل فى إضافة مقرر لفهرسة المخطوط العربى فى برامجها وخططها الدراسية، فإن هذا المقرر من الممكن أن يكون فى مستويين هما:

**المستوى الأول:** المرحلة الجامعية الأولى فى الفرقة الثالثة أو الرابعة وهو الأفضل.

**المستوى الثانى:** مرحلة الدراسات العليا فى الدبلوم العام، حيث إن الطلاب المقيدىن به يعملون فى المكتبات ومراكز المعلومات ولكنهم ليسوا من خريجى أقسام المكتبات والمعلومات، كما أنهم يمثلون تخصصات موضوعية مختلفة.

### ٣/٣ موقع دراسة فهرسة المخطوط العربى فى برنامج معهد المخطوطات العربية:

أدرك معهد المخطوطات العربية أهمية تأهيل مفهرسى المخطوطات العربية العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر والدول العربية، نظرًا لأن الكثير منهم ليسوا من خريجى أقسام المكتبات والمعلومات بل يحملون مؤهلات أخرى، لذا رأى المعهد إتاحة الفرصة لهؤلاء للارتقاء بمستوى أدائهم لذلك أطلق دبلومًا جديدًا يحمل اسم "دبلوم علوم المخطوط"، وقد بدأت الدراسة فيه من العام الجامعى ٢٠١٥ / ٢٠١٦م، "وتدور محاور الدراسة فيه حول:

- علم المخطوط العربى (الكوديكولوجيا).

- تحقيق النصوص.

- فهرسة المخطوطات.

- فنون المخطوط.

- ترميم المخطوطات.

- رقمنة المخطوطات" (٢٠).

وتستغرق مدة الدراسة فى دبلوم علوم المخطوط عامين دراسيين، وقد تم تخصيص مقررىن دراسيين للفهرسة فى هذا الدبلوم؛ لأن الطلاب الملتحقين به من تخصصات موضوعية مختلفة. وتتميز دراسة الفهرسة فى هذا الدبلوم بأن الجانب التطبيقى بها يقتصر على المخطوطات العربية وما يتعلق بها من مشكلات وقضايا الوصف المادى لها. ويقوم على تدريس هذين المقررىن عضوان من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة وهما: الأستاذ الدكتور فتحى عبد الهادى، والدكتور محمد سالم، أما عن محتوى كل مقرر منهما فهو على النحو التالى:

جدول رقم (٤) محتوى مقرر صناعة الفهرسة ١

عدد الساعات	الموضوع (المحتوى)		الأسبوع
	نظري	عملي	
١.٣٠	-	١.٣٠	الأول
١.٣٠	-	١.٣٠	الثاني
١.٣٠	-	١.٣٠	الثالث
١.٣٠	-	١.٣٠	الرابع
١.٣٠	-	١.٣٠	الخامس
١.٣٠	-	١.٣٠	السادس
١.٣٠	-	١.٣٠	السابع
١.٣٠	-	١.٣٠	الثامن
١.٣٠	-	١.٣٠	التاسع
١.٣٠	-	١.٣٠	العاشر
١.٣٠	-	١.٣٠	الحادي عشر
١.٣٠	-	١.٣٠	الثاني عشر
١.٣٠	-	١.٣٠	الثالث عشر
١.٣٠	-	١.٣٠	الرابع عشر

ويبين الجدول التالي رقم (٥) محتوى مقرر صناعة الفهرسة (٢) كما يلي:

**جدول رقم (٥) محتوى مقرر صناعة الفهرسة ٢**

الأسبوع	المحتوى	ملاحظات
الأول	مقدمة عامة، الأهداف، المحتوى، المصطلحات، المصادر، طرق التدريس، طرق التقييم	
الثاني	أشكال الاتصال الببليوجرافية المعيارية (المحلية، الوطنية، الدولية) .	
الثالث	الفهرسة الآلية: القسم الأول، الوصف العام لقاعدة البيانات الببليوجرافية المعيارية، أنواع الحقول.	
الرابع	الفهرسة الآلية: القسم الثاني، الوصف التفصيلي للحقول، حقول تحديد الهوية.	
الخامس	الفهرسة الآلية: القسم الثاني، الوصف التفصيلي للحقول -حقول الفهرسة الوصفية (مستوى أول).	
السادس	الفهرسة الآلية: القسم الثاني، الوصف التفصيلي للحقول -حقول الفهرسة الوصفية (مستوى ثانٍ، حقول التحليل الموضوعي، الحقول المحلية).	
السابع	الفهرسة الآلية: التقنيات ونماذج عملية.	
الثامن	الفهرسة الآلية: الضبط الاستنادي.	
التاسع	تسجيلة المخطوط وقواعد بيانات المخطوطات، والنظم الآلية المتكاملة.	
العاشر	المعالجة الموضوعية للمخطوطات (١)، التصنيف وخطط التصنيف.	
الحادي عشر	المعالجة الموضوعية للمخطوطات (٢)، التحليل الموضوعي وقوائم رؤوس الموضوعات.	
الثاني عشر	المعالجة الموضوعية للمخطوطات (٣)، الكشف والمكانز.	
الثالث عشر	الاتجاهات الحديثة في المعالجة الموضوعية.	
الرابع عشر	الاتجاهات الحديثة في الفهرسة: الميتاداتا ودبلن كور.	
الخامس عشر	الاتجاهات الحديثة في الفهرسة: (FRBR،RDA) ... إلخ.	

يوضح الجدول رقم (٤) والجدول رقم (٥) محتوى مقرر صناعة الفهرسة في برنامج "دبلوم علوم المخطوط" لمعهد المخطوطات العربية، ومنها يتبين أن المقرر الأول يقدم للطالب الأسس النظرية للفهرسة حيث الساعات التدريسية لهذا المقرر نظرية، بينما نجد أن محتوى المقرر الثاني يمثل الجانب التطبيقي للفهرسة، ومن ثم يكمل المقرران كل منهما الآخر في بناء مفهرس المخطوطات.

### ٣ / ٤ الدورات التدريبية في مجال فهرسة المخطوط العربية:

يُعد التدريب من أشكال التأهيل الأساسية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، حيث إن التدريب هو "السمة الأساسية في البرامج قصيرة الأجل والورش التعليمية والتنمية المهنية وغيرها من أشكال التعليم المستمر"<sup>(٢١)</sup>. وفي مجال فهرسة المخطوط العربية هناك العديد من الهيئات التي تعقد دورات تدريبية، منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- المكتبات ومراكز المعلومات مثل: دار الكتب والوثائق القومية بمصر، ومكتبة الإسكندرية (مركز المخطوطات)، حيث تقدم كل منهما العديد من الدورات التدريبية التي تدور في فلك تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق، من بينها دورات عن فهرسة المخطوط العربية، مثال ذلك دورة "فهرسة المخطوط العربية" التي نظمتها مكتبة الإسكندرية (مركز المخطوطات) في الفترة من ٦ إلى ١٠ سبتمبر ٢٠١٥م.

ب- المنظمات العاملة في مجال التدريب مثل: المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالقاهرة، حيث تعقد العديد من الدورات في المجالات العلمية المختلفة من بينها مجال المكتبات والمعلومات والوثائق، ومن ثم تعقد هي الأخرى دورات عن فهرسة المخطوط العربية.

ج- المؤسسات العاملة في مجال المخطوطات العربية مثل: معهد المخطوطات العربية الذي يشغل المخطوط العربي كل اهتماماته وجهوده، لذلك فهو يعقد دورات تدريبية مختلفة تتعلق بالمخطوط العربي، والتي تأخذ مسارين: المسار الأول وهو المتمثل في الدورات التدريبية عن علوم المخطوط العربي، وتكون فهرسة المخطوطات محوراً من محاورها، مثال ذلك الدورة التي عُقدت لمدة خمسة أيام في الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ يوليو ٢٠١٧م، والتي غطت محاورها الموضوعات التالية<sup>(٢٢)</sup>:

- ماهية المخطوط.
- تاريخ المخطوط.
- جغرافية المخطوط.
- خطوط المخطوط العربي.
- فنون المخطوط.
- فهرسة المخطوط.
- علم المخطوط (الكوديكولوجيا).
- علم تحقيق النصوص.
- ترميم المخطوط.

أما المسار الثانى، فهو مخصص لفهرسة المخطوط العربي، مثال ذلك الدورة التدريبية الأولى لفهرسة المخطوطات، والتي عُقدت فى الفترة من ٢٣ يناير إلى ٢٠ فبراير عام ٢٠٠٠م بالقاهرة، والتي تناولت موضوع الفهرسة الآلية للمخطوطات العربية: المتطلبات والمواصفات<sup>(٢٣)</sup>، والدورة التدريبية بعنوان "فهرسة المخطوط العربي" التي نظمها المعهد فى الفترة من ٨ إلى ١٢ يونيو ٢٠١٤م.

بالإضافة إلى ما سبق، هناك دورات تدريبية تتم بالتعاون بين أكثر من جهة من الجهات المشار إليها سابقاً، مثال ذلك "دورة فهرسة المخطوط العربي" التي نظمها معهد المخطوطات العربية فى الفترة من ١٢ إلى ١٦ مايو ٢٠١٣م بالتعاون مع مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، والتي غطت الموضوعات التالية<sup>(٢٤)</sup>:

- بنية المخطوط العربي.
- الفهرسة: المفهوم والوظيفة والحدود.
- مناهج الفهرسة.
- ثقافة المفهرس.
- الفهرسة النصية.
- الفهرسة الكوديكولوجية.
- مشكلات الفهرسة.
- الفهرسة الإلكترونية.

ولكن ما مدى جدوى هذه الدورات فى مجال فهرسة المخطوطات، وما مدى إسهامها فى إعداد وتأهيل مفهرس المخطوطات العربية؟، والإجابة عن هذا التساؤل يتطلب مناقشة ثلاثة أمور هى: الهدف من الدورات التدريبية، والمدة الزمنية التي لا تتجاوز عددًا من الأيام، والتي تُعد غير كافية لتحقيق الهدف منها، فضلاً عن عدم تساوى المتدرب ينفى المؤهلات والخبرات مع اتفاقهم فى العمل فى مجال المخطوطات.

وبالنسبة للأمر الأول، فالهدف من الدورات هو دعم التعليم المستمر وتنمية مهارات القائمين على فهرسة المخطوطات العربية لمواكبة "التطورات التي تحدث فى مجال العمليات الفنية لمصادر المعلومات بصفة مستمرة سواء بإدخال تعديلات أو مراجعات للقواعد أو النظم القائمة أو استحداث نظم جديدة، فإنه من الضروري أن يتدرب عليها المفهرس وأن يكتسب مهارة التعامل معها"<sup>(٢٥)</sup>. والإجابة عن السؤال المطروح هو أن الدورات التدريبية فى مجال فهرسة المخطوط العربي تساهم بدرجةٍ ما فى بناء المفهرس، ولكن لا تُعد الأساس فى ذلك.

## القسم الرابع : النتائج والتوصيات:

### ١ / ٤ النتائج:

- ١- يوجد فى برامج أقسام المكتبات والمعلومات مقرر أو أكثر عن الفهرسة مثل: الفهرسة الوصفية، والفهرسة الآلية، والتي تهدف إلى اكتساب الطلاب القدرة على فهم القواعد وكيفية تطبيقها وكيفية تطبيق الشكل الاتصالي مارك، وكذلك اكتساب مهارات فهرسة أوعية المعلومات بصرف النظر عن وعاء بعينه، ومن ثم لم يخصص مقرر لفهرسة وعاء محدد، لذلك لا يوجد فى برامج أقسام المكتبات والمعلومات مقرر دراسى لفهرسة المخطوط العربى.
- ٢- تتفق أقسام المكتبات والمعلومات فى أن برامجها الدراسية بها مقرر للمخطوط العربى، إلا أنها تختلف فيما بينها فى تخصيص وحدة من وحدات هذا المقرر عن فهرسة المخطوط العربى.
- ٣- هناك مقررات فى برامج أقسام المكتبات والمعلومات لها دور أساسى فى خدمة فهرسة المخطوط العربى، مثل: مقرر علم الكتابة العربية، ومقرر مصادر التراث العربى الذى يتعرف فيه الطالب على الببليوجرافيات وكتب التراجم فى التراث العربى التى يحتاج إليها فى تحقيق مداخل مؤلفى المخطوطات العربية، وفى تحقيق نسبة المخطوط لمؤلفه.
- ٤- يقدم معهد المخطوطات العربية "دبلوم علوم المخطوط"، ومدته عامان دراسيان بداية من العام الجامعى ٢٠١٥ / ٢٠١٦م، ومدرج به مقرران دراسيان لفهرسة المخطوط العربى، وهو بذلك يُعد تأهيلاً لمفهرسى المخطوط العربى، ولكن على مستوى الدراسات العليا.
- ٥- تنظم العديد من المؤسسات والهيئات الدورات التدريبية فى مجال فهرسة المخطوط العربى، من أبرزها معهد المخطوطات العربية الذى ينظم دوراتٍ تدريبية عن علوم المخطوط العربى ومن موضوعاتها الفهرسة، كما ينظم دوراتٍ تدريبية تختص بفهرسة المخطوط العربى.

### ٢ / ٤ التوصيات:

- وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ترى الباحثة ما يلى:
- ١- أن أمام أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية طريقتين لإعداد مفهرس للمخطوط العربى، هما:
    - أ - تخصيص وحدة من وحدات مقرر المخطوط العربى لفهرسته، وأن يتم تدريس هذه الوحدة فى الأسابيع الستة الأخيرة من مجموع الاثنى عشر أسبوعاً المحددة لتدريس المقرر، وأن يتم تطبيق ما تم تدريسه فى مقررات الفهرسة الأخرى على المخطوط العربى، والمقررات ذات الصلة وهى مصادر التراث العربى، وكذلك ما تمت دراسته فى مقرر المخطوط ذاته.

ب - إعداد مقرّر لفهرسة المخطوط العربي يحتوى على الموضوعات التالية:

- قواعد الوصف.
- قواعد المداخل.
- الفهرسة الآلية (حقول الشكل الاتصالي مارك).
- الفهرسة الآلية (الضبط الاستنادى).
- الاتجاهات الحديثة فى الفهرسة (FRBR،RDA).
- الاتجاهات الحديثة فى الفهرسة (الميتاداتا، دبلن كور).
- الفهرسة الموضوعية والتصنيف للمخطوطات.

٢- ضرورة أن يكون الهدف من الدورات التدريبية لفهرسة المخطوط العربي هو مواكبة مفهرس المخطوط العربي لأحدث التطورات فى مجال الفهرسة خاصة فيما يتعلق بفهرسة المخطوط، وأن يقف المفهرسون على أحدث التقنيات وقواعد الفهرسة. وينبغى ألا تكون هذه الدورات مجرد تحصيل حاصل من جانب الجهات التى تقدمها كجزءٍ من نشاطها، وأن يحكم هذه الدورات الهدف منها، وأن تضع فى اعتبارها مؤهلات وخبرات الدراسين بها، وأن تكون المدة كافية لتحقيق الهدف منها.



## مصادر الدراسة:

- ١- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠). الدليل الإرشادى لفهرسة المخطوطات العربية. القاهرة: معهد المخطوطات العربية ص ١٦.
- ٢- عبد الستار الحلوجى (١٩٩٩). فن الفهرسة: المصطلح والحدود. فى: فن فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا / تنسيق و تحرير فيصل الحفيان. القاهرة: معهد المخطوطات. ص ٢٧.
- ٣- محمد فتحى عبد الهادى (مارس ٢٠٠٥). إعداد المفهرس فى بيئة إلكترونية: دراسة لبرامج التأهيل والتدريب فى مصر. العربية ٣٠٠٠. س ٥، ع ١. ص ٧١.
- ٤- المصدر السابق.
- ٥- هاشم فرحات (أكتوبر ٢٠٠٦). تعليم الفهرسة فى أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢٦، ع ٤. ص ص ٧٩، ١٠٦.
- ٦- محمد حلمى إبراهيم (يناير ٢٠١٠). فهرسة المخطوطة العربية بين النظرية والتطبيق: تجربة مكتبة الأوقاف- تراثيات-ع ١٥. ص ص ٩- ٤٧.
- ٧- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠). الدليل الإرشادى لفهرسة المخطوطات. مصدر سابق.
- ٨- منى فاروق على محمد (٢٠١٢). أثر البرامج التدريبية الافتراضية المتاحة على الإنترنت فى التعلم وتنمية المعرفة لدى العاملين فى مجال الفهرسة وتنظيم المعلومات: دراسة تجريبية. ص ٣٢. فى: المؤتمر ٢٣ للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. الدوحة.
- ٩- هدية سلامة حمود (٢٠١٣) تنمية مهارات المفهرسين فى المكتبات السورية فى ظل النظم الآلية (أطروحة ماجستير)، جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.
- ١٠- إيمان محمد محمود (٢٠١٤). برنامج تدريبي لفهرسة المخطوط العربى وفق معيار مارك ٢١. (أطروحة دكتوراه)، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.
- ١١- عبد الستار الحلوجى (١٩٨٦). المخطوط العربى. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص ٢٤٥، ٢٤٦.
- ١٢- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠). الدليل الإرشادى لفهرسة المخطوطات. مصدر سابق. ص ٢٢-٢٣.
- ١٣- عبد الستار الحلوجى (٢٠٠٢). المخطوطات والتراث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ٣١.

١٤- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠). الدليل الإرشادى لفهرسة المخطوطات. مصدر سابق. ص ٢٦.

١٥- محمود محمد الطناحى (١٩٩٩). ثقافة المفهرس. فى ندوة قضايا المخطوطات ٢. فن فهرسة المخطوطات. مدخل وقضايا / تنسيق وتحرير فيصل الحفيان. - القاهرة: معهد المخطوطات العربية. ص ١٩٣-١٩٤.

١٦- نفس المصدر، نفس الصفحة.  
١٧- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠). الدليل الإرشادى لفهرسة المخطوطات. مصدر سابق. ص ٢٤.

١٨- محمد فتحى عبد الهادى (مارس ٢٠٠٥). إعداد المفهرس فى بيئة إلكترونية. مصدر سابق ص ٧١-٧٢.

١٩- شمس الأصيل محمد على. المخطوط العربي في برامج أقسام المكتبات والمعلومات. قيد النشر.

٢٠- معهد المخطوطات العربية (٢٠١٥). دبلوم علوم المخطوط. تاريخ الاطلاع ٢٠ أبريل ٢٠١٧. استرجعت من:

<http://www.malecso.org/training/manuscripts-diploma>

٢١- حشمت قاسم (١٩٨٤). خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب. ص ١٥٤.

٢٢- معهد المخطوطات العربية (٢٠١٧). الدورة التثقيفية لعلوم المخطوط العربى. تاريخ الاطلاع ١٥ أبريل ٢٠١٧. استرجعت من:

<http://www.malecso.org/2017/07/09/%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88>

٢٣- مصطفى حسام الدين (٢٠٠٠). الفهرسة الآلية للمخطوطات العربية: المتطلبات والمواصفات. القاهرة: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية.

٢٤- معهد المخطوطات العربية (٢٠١٣). فهرسة المخطوط العربى (دورة عصام محمد الشنطى): دورة عامة ١٦-١٢. مايو ٢٠١٣. تاريخ الاطلاع ١٧ أبريل ٢٠١٧. استرجعت من: <http://majles.alukah.net/t114201>

٢٥- محمد فتحى عبد الهادى (سبتمبر ٢٠٠٥). إعداد المفهرس فى بيئة إلكترونية. مصدر سابق. ص ٨٥.